

فاعلية النشاط الفني في تحسين مهارة التواصل لدى اطفال التوحد

م. م. سميرة عزيز حتروش
الكلية التربوية المفتوحة، المديرية العامة ل التربية ديالى ، ديالى ، 32001 ، العراق
noknksn@gmail.com

الملخص

تُعد النشاطات الفنية وسيلة فعالة في تحسين مهارة التواصل لدى الأطفال المتوحدين، كون هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات وتحديات تؤثر سلباً في عملية الاندماج مع أقرانهم وافراد الاسرة التي ينتمون اليها، ومن هنا جاءت اهمية الدراسة الحالية، اذ تناولت هذه الدراسة تنمية مهارات التواصل عند الاطفال المتوحدين عن طريق اشراكهم بنشاطات فنية معدة من قبل الباحثة، تضمنت الدراسة اربعة فصول، تطرق الفصل الاول الى مشكلة البحث، واهميته واهدافه وحدوده وصولاً الى تحديد المصطلحات الواردة في البحث. أما الفصل الثاني (الاطار النظري) تضمن في البداية التعريف بالفن ونشأته ثم تناول الدور الاجتماعي والثقافي والتربوي للفن، ثم تطرق هذا الفصل الى العلاج بالفن لكونه احد الوسائل الناجحة في علاج الاضطرابات والانفعالات النفسية عند الاطفال، ثم انتقلت الباحثة الى التعريف بطيف التوحد مستعرضاً اشكاله وطرق تشخيصه والنظريات المستند عليها في تشخيص هذا المرض، وفي نهاية الفصل اخترات الباحثة احدى الدراسات السابقة التي توافقت مع عنوان واهداف الدراسة الحالية والتي كانت بعنوان (الفن التشكيلي وتنمية المهارات الحركية الدقيقة والإدراك البصري لدى اطفال التوحد) للباحثة وفاء فرغلي عبد الحفيظ، اما الفصل الثالث:- احتوى على اجراءات الدراسة والتي اشتملت على عينة الدراسة ومجتمع الدراسة ومنهج الدراسة والاداة المستخدمة، ونبذة عن مركز الصداقة للتوحد واستعرض هذا الفصل ايضاً خطوات البرنامج وما تضمن من جلسات مع عينة الدراسة. واخيراً جاء الفصل الرابع المتضمن نتائج الدراسة معتمداً على نتائج التحليل الاحصائي بعد استعمال البرنامج الثاني TTS لعينتين مستقلتين والاختبار القبلي - البعدي وكذلك احتوى هذا الفصل على التوصيات والمقترنات من قبل الباحثة، وفي نهاية الدراسة استعرضت الباحثة المصادر والمراجع المستندة عليها في البحث.

الكلمات المفتاحية: النشاط الفني، مهارة التواصل، اطفال التوحد.

The Effectiveness of Artistic Activities in Improving of Communication Skills among Autistic Children

Asst. Lect. Sameera Azeez Hatroosh
Ministry of Education, General Directorate of Education in Diyala, Open Educational College,
Diyala, 32001, Iraq.
noknksn@gmail.com

Abstract

Artistic activities are regarded as an effective means in the improvement of communication skills on the part of autistic children as they face challenges and difficulties that negatively affect the process of mixing with their peers and their families. This, however, accounts for the importance of this study which tackles the development of communication skills on the part of autistic children through engaging them in art activities prepared by the researcher. The present study consists of four

chapters. As for chapter One, it addresses the research problem, its significance, objectives, and limitations, leading to the definition of the terms used in the study. Chapter Two, the theoretical framework begins with introduction to art and its origins. It then discusses the social, cultural, and educational role of art. This chapter then addresses art therapy as one of the effective methods for treating psychological disorders and emotional disturbances in children -The researcher then moved on to define autism spectrum disorder, presenting its Various forms, methods of diagnosis, and the theories un underlying its diagnosis. At the end of the chapter, the researcher selected one of the previous studies that aligned with the title and objectives of the current research, which was entitled - Plastic Art and the Development of Fine Motor skills and Visual perception in Children with Autism, conducted by the researcher Wafa' Farghali Abdel Hafez. Chapter Three, however, presented the research procedures, which intended a definition of the research population and sample, the research methodology adopted and the tool used for data collection. The chapter also provided a brief overview of the Al-Sadaga Centre for Autism. Finally, Chapter Four presents the results of the study based on the results of statistical analysis using the TTS program for two independent samples and pre- and post-tests. This chapter also contains recommendations and suggestions by the researcher. At the end of the study, the researcher reviews the sources and references used in the research.

Key word: Artistic Activity, Skill of Communication, Autism.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة البدرية الاولى والاساسية لتكوين شخصية الانسان، حيث ان هذه المرحلة هي اساس بناء سلوكيات الطفل، وتحرص الدول على الاهتمام بهذه الفترة لما لها هي اهمية في بناء مستقبل الشعوب وتطورها.

لقد سعت اغلب الدول بما فيها الدول النامية الى الاهتمام بشرحة الاطفال عامة، وعملت على توفير متطلبات هذه الشريحة من مختلف الجوانب الثقافية والتربوية والصحية، ومن ضمن فئات الطفولة التي تحتاج الى اهتمام ورعاية صحية هم اطفال مرض اضطراب طيف التوحد ، حيث نالت هذه الشريحة حيزاً واسعاً من الاهتمام من قبل هذه الدول، من حيث توفير مراكز التأهيل والعلاج ومن ناحية توفير الأدوية في المراكز الصحية التي تساعد على شفاء هؤلاء الاطفال وبما ان الاطفال المتوفدين هم بحاجة الى المساعدة والتأهيل من اجل التخفيف والمعالجة من العزلة. يُعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية العصبية التي لها تأثيرات واضحة للعيان بشكل جلي على مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي عند اطفال طيف التوحد، حيث ان هذه الاضطرابات تسبب خللاً يعيق فهم الطفل للعالم المحيط بيهم، وقد اثبتت الدراسات الحديثة انه بامكانية استخدام النشاطات الفنية كوسيلة لتحسين مهارة التواصل لدى اطفال اضطراب طيف التوحد استناداً على انه الفن وسط تعبيري ذو مقدرة على التفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة داخل الانسان، والطفل خاصة في الوقت الذي يصعب فيه التعبير عن المكونات الداخلية من خلال الكلام. وبما ان الاطفال التوحيديون هم بحاجة الى المساعدة والتأهيل من اجل التخفيف والمعالجة من العزلة وان الفن هو جسر بين المعالج والمريض وخاصة الاطفال التوحد (مدار بحثنا) ارتأت الباحثة ان تولج في هذا المجال والبحث عن نتائج فاعلية النشاطات الفنية وتحديداً (الرسم) في التقليل من اثار مرض التوحد عند الاطفال ومن خلال الاجابة على التساؤل الاتي (هل للنشاط الفني فاعلية في تحسين مهارة التواصل لدى اطفال طيف التوحد).

أهمية البحث

1. قد يفيد وزارة الصحة والمؤسسات الحكومية والاهلية التي تتبني الاهتمام بهذه الشريحة في وضع الحلول المناسبة للأطفال الذين يعانون من مرض التوحد.

2. قد يفتح افaca للباحثين في تجريب استراتيجيات وطرق للتقليل من اثار مرض التوحد.
3. القاء الضوء على اهمية النشاط الفني في تحسين مهارة التواصل الاجتماعي من خلال الاندماج مع اقرانهم ومدربهم الثناء مزاولة النشاط الفني.

أهداف الدراسة

1. الكشف عن فاعلية النشاط الفني في تحسين مهارة التواصل لدى اطفال طيف التوحد.
2. تحسين مستوى مهارة التواصل الاجتماعي لدى اطفال طيف التوحد.

فرضيات الدراسة

1- وفق مقياس مهارات التواصل

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتوحدين عينه البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل اللازم تتميّتها لأطفال التوحد لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتوحدين عينه البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل اللازم تتميّتها لأطفال التوحد لصالح التطبيق القبلي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المتوحدين عينه البحث في التطبيقين القبلي فرضيات الدراسة وفق مقياس الرسم. والبعدي على مقياس مهارات التواصل اللازم تتميّتها لأطفال التوحد.

2- وفق مقياس الرسم

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي مقياس الرسم الاختبار القبلي) و مقياس التواصل الاجتماعي (الاختبار البعدي).

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: - دبى - بعقوله - مركز الصدقة للتوحد.

- الحدود الزمانية: - 2025-2024

- الحدود البشرية: - اطفال ينتظرون في المرحلة التأهيلية في مركز الصدقة للتوحد.

تحديد المصطلحات

فاعلية - عرفها البدوي بأنه الظاهرة التي تقوم على القدرة على انتاج إثر حاسم في زمن محدد[1].

التعريف الاجرائي للفاعلية: - هي مدى إمكانية النشاط الفني من إحداث تغيرات إيجابية في السلوك الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي.

النشاطات الفنية: - هي كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، وتعد الانشطة الفنية اداة لمداخل تنمية كثيرة والى العلاج بالفن [2].

التعريف الاجرائي للنشاط الفني:- هي ممارسة فنية يقوم بها الطفل للتعبير عن مشاعره واحاسيسه المكبوتة والتي لا يستطيع البوح بها من خلال الكلام.

التوحد: - تعرفهم نادية ابو سعود[3]، على ارتقاض غير طبيعي مختل يتضح قبل الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل ويتميز بضعف التفاعل الاجتماعي والاتصال الشعوري والنشاط التخيلي والانشطه الاجتماعية مرتبطة مع انواع مرضية من السلوك وبشكل خاص النشاط الزائد والنمطية والاصرار على الروتين والكثير من الحركات الآلية.

التعريف الاجرائي للتوحد: واضطراب عصبي يصيب الطفل خصوصاً السنوات الاولى، ويكون هذا الاضطراب سبباً في عزلة الطفل التوحيدي عما يحيط به.

الفصل الثاني

الإطار النظري ماهية الفن ونشاته

وردت عدة تعاريفات للفن على لسان مختلف العلماء ومنها:-

1. الفن تعبير عن انفعال.
2. الفن تعبير عن ما يشعر به الفنان في العالم الخارجي.
3. الفن هو الطبيعة من وجهة نظر الفنان.

4. الفن هو الابتكار لأشياء جديدة غير معروفة من قبل ويصبح الإنسان قادر على الاستفادة منها في واقع حياته [4].
5. (ريد) الفن بأنه مجموعة من المبادئ العامة والنافعية التي تؤدي إلى تحقيق غاية [5].
6. أما موندريان عبر عن الفن هو أن الفن لم يكن في جوهره التعبويات" عن انعدام التوازن في الواقع الراهن [6].
7. وقد عرفه (الحيلة) على أنه صورة ذهنية يعبر عنها برموز كتابية الشعرية أو موسيقية أو حركية وغيرها أي إن الفن رسالة، وقد يكون للملائكة وقد لا يعبر عن صورة ذهنية كما هو في اللغة بل يثير صورة ذهنية [7].
8. ويرى (ديوي) يزكي الغطاء أو الأغطية التي تخفي القوة التعبيرية لموضوعات الخبرة، وهو يوقدنا من سبات الروتين، ويسمح لنا بأن نتناسى ذواتنا حين نجد أنفسنا مستغرقين في لذة اختيار العالم المحيط بنا، مما فيه من كييفيات متنوعة وأشكال مختلفة [8].

نشأة الفن

لقد نشأ الفن عند ما بدأ الإنسان خطواته العملية في السيطرة على بيته والظواهر التي تحيط به وتأثر في حياته، أما للتغلب عليها أو الاستفادة منها، لذا نجده يصنع "كوخا" أو يأوي إلى كهف يحميه من بطش الطبيعة والحيوانات المفترسة التي تهدد حياته وحياة عشيرته [9]. إن المتنبئ لمسار الفن عبر الأجيال، يجده يبدأ بالإنسان الأول الذي مارس الرسم، الحفر، النحت والنقش في كهفه وكوكه، والذي عايش البيئة الطبيعية وساير أحداثها الأولى، فتأثر بها وحاول التأثير فيها، وبذلك انعكست افعالاته تجاهها على ما انتج، وابدع، من آثار في مجالات الفنون بدأ الإنسان تعلم الفن بشكل منظم وكمهارة في الرسم مع قيام الثورة الصناعية، حيث طالب أصحاب المصانع في الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة تدريس الرسم في المدارس، من أجل تغطية الحاجة إلى رسامين ومصممين، حتى تستطيع صناعتهم منافسة الصناعات الخارجية، ثم أصبح الفن مهنة وتقلیداً حتى وبعد الحرب العالمية الأولى أصبح الفن ثورة للتعبير عن النفس، وبذلك أخذ الفن اتجاهها "ابداعياً" للتعبير عن المشاعر والاحاسيس والانفعالات.

ويعد الفن ظاهرة اجتماعية ينطبق عليها ما ينطبق على المجتمع من حيث القوانين والاعراف. ويؤكد (فيكو) أن الفن قد مر بثلاث مراحل تمثلت في:

- مرحلة الإلهة حيث ساد الخوف مما دفع أفراد المجتمع إلى تصور الأرواح الخفية، ولذلك تشعبت عقليات الإنسان، وكذلك الفن بروح الخرافية أصبح فناً "لاهوتياً" أو "اسطوريًا" بنزعته.
- المرحلة: تشمل مرحلة الأبطال حيث كان الفرد هو الوسيلة لتمجيد الأبطال كما في الفن اليوناني (هوميروس) والفن الروماني.
- المرحلة الثالثة: مرحلة الحرية، حيث تسوق الحقوق المدنية والسياسية ويصبح الفن هو وسيلة التعبير عن الحياة اليومية [10].

الدور الاجتماعي والثقافي والتربيوي للفن

يعد الفن وسيلة اجتماعية وثقافية وتربوية فهو لغة الحضارة وأبرز صورها، فعن طريقه نفهم المجتمعات وندرس تطورها فهو انتاج حضاري وتعبير ثقافي له شروطه وقوانين تميزه عن غيره من انتاج أو تعبير عادي، فالفن هو تعبير غير عادي هو انتاج ملتف للنظر ومثير للإحساس ان الفن يجب ان يكون حاملاً" رسالة فاعلة ومؤثرة وهادفة تنتقل عبر الأجيال، ناقلة اليهم ارثهم الحضاري وتراثهم الشعبي الذي يميز هويتهم وثقافتهم بين المجتمعات [11]. للفن آثار اجتماعية هائلة، فهو يغير شخصياتنا وتجربتنا في المجالات المختلفة لمفهوم الجمال في الحياة، ويجعلنا أكثر حكمة وسموا، ويعمق رؤيتنا لذواتنا وذوات الآخرين ان الفن يطّلعنا على ديناميّاتنا النفسيّة وديناميّات الآخرين، ويعتنا من مركزية الذات ورؤيتنا للمواجهة، اي القدرة على اتخاذ الإطار المرجعي للآخرين بسهولة ويسرو مشاركتهم وجاذبيتهم مشاركة حقيقة مبرأة" من اسقاطاتنا الخاصة [12].

يركز اهتمام علم الاجتماع المعاصر بالفن على التأكيد بأن الطرق التي يفكر بها كل فرد في الفن تعبر عن أهم جوانب الوجود الاجتماعي بالإضافة إلى أن اتجاهات المجتمع نحو الفن تحدد الكثير من طبيعة ذلك المجتمع، فتكون يعكس الحياة الاجتماعية بكلّ جوانبها [13]. ان الفنون تساهم في خلق جو اجتماعي ايجابي يسوده الترابط والتآلف، حيث تُعد البرامج والفعاليات الفنية فرصة سانحة لعقد علاقات جديدة وتوطيد روابط المحبة والثقة بين افراد المجتمع، سواء كانوا مشاركين فاعلين في البداية لكيفية قيام المجتمع بوظائفه من خلال التركيز الذي يسلطه به الفن في ذلك المجتمع فالفن هذه الفعاليات ام اكتفوا بدور المترجر، حيث انها تشعرهم بمزيد من الفخر والانتماء لمجتمعهم [14].

الدور الثقافي للفن

كان الفن دائمًا" في الحضارات القديمة وسيلة للتعليم، وكانت الفنون تنقل للمجتمع الرموز المختلفة المتناولة في ثقافته وخصوصها" الفنون العملية التي تخدم وظيفة خاصة في المجتمع والفنون الأخرى التي قد نجدها على جدران المعابد والمقابر، فكان للفن في كلنا

الحالتين لغة تعليمية تحمل اسساً" وقوانين ثابتة بحيث لا تعطي الفنان المجال للتعبير عن انفعالاته ونزااته الفردية فحسب، لأن اللغة هنا هي لغة الجماعات وليس لغة الافراد، وكذلك الرموز فلم تكن ذات صيغة فردية بل كانت عامة [15].

يُعد الفن المرأة العاكسة لحضارة وثقافة المجتمعات منذ القدم، وعن طريق الفن ينقل الارث الحضاري والثقافي عبر الاجيال. فالفن هو أقرب صنوف النشاط البشري تعبيراً عن التواصل بين الافراد والاجيال والام، لأن الوجود الاستطيقي لا تحده الزمان ولأطربه التخوم الجغرافية، انه الع tac من كل صنوف المركزية وانطلاق من كهوف التحيز والتحزب والتغصب وأذان للأرواح بأن تعطف وتتألف وتتقاسم رحابة الوجود يرتبط الفن بثقافة المجتمع، والقضايا التي تسود فيه، ويمكن اعتبار الثقافة بانها عامل مهم في تشكيل مواضيع الفن، اذ تتعكس هذه الثقافة على الفن بأشكاله المختلفة. ويمكن الحفاظ على تاريخ الفترات القديمة وثقافة المجتمعات المختلفة من خلال تجسيدها بالأعمال الفنية، فمثلاً يساهم نقل تفاصيل ونقوش الاعمال الفنية على جدران المعابد في فهم ثقافة الشعب والمجتمع، والاعتقادات السائدة فيه ذلك الوقت، كما يساعد الفن على بيان، وتوضيح اختلاف الثقافات في المكان الواحد، من وقت لآخر.

الدور التربوي للفن

ال التربية عن طريق الفن تتطلب تربية المنشئ بالحس الجمالي وتنمية ملكرة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، واثراء ملكرة الخيال عندهم، مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي. ولهذا نجد ان علاقة الفن بال التربية علاقة وطيدة وينبع احدي الادوات التربوية المؤثرة في المنشئ [16]. ان الفن يلعب بما لا يقبل الجدل دوراً اساسياً في خطة النهوض بالعملية التعليمية من تنمية المتعلم كفرد وكعضو ايجابي في المجتمع، حيث يعمل على توسيع ثقافة وتنمية قدراته الابداعية على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي، السلوكي، الاجتماعي، وهذا تبرز اهمية الانشطة الفنية في تكوين المتعلم.

العلاج بالفن

ظهر العلاج بالفن ك مجال منفرد على يد الرائدة" مارجريت نومبريج" في الاربعينيات من القرن الميلادي العشرين في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة نشرت نومبريج العديد من المقالات والكتب عن العلاج بالفن مؤكدة ان الفن باعتماده على اللغة الرمزية والخيال يعد وسيلة هامة للكشف عن مكونات العقل الباطن أكثر من اللغة اللفظية التي تستخدم بالتحليل النفسي فهو يسمح للمواد اللاشعورية، بالتعبير عن نفسها بحرية من خلال الخطوط والاشكال والرموز الناتجة [17]. الفن لغة مشتركة بين البشر على اختلاف ثقافاتهم وحضارتهم، ومن هنا تأتي اهمية الفن كاداء هامة للتواصل الانساني، وتزداد هذه الامانة عند استخدام الفن لعلاج الفرد والجماعة، ويعتبر العلاج بالفن بمثابة الطريق التي من خلالها يستطيع الانسان ان ينقل تجربته الحياتية بما فيها من الم ومعاناة الى محور اخر مختلف يمكّنه فيها ايجاد السبل للتعامل مع معاناته والوصول الى الشفاء احياناً [18].

استخدم المختصون في مجال التربية الفنية وعلم النفس الفن كوسيلة مؤثرة وناجحة لمعالجة الاطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية بسبب امور طارئة تدخل حياتهم مثل الحرمان للحب والعاطفة الاسرية والإهمال من قبل الوالدين او تعرضهم لصدمات نفسية نتيجة الحرروب والكوارث البيئية والطبيعية يعد العلاج مع الاطفال المعاقين، بشكل عام مشابها للعمل مع هؤلاء الذين يظهرون وينشطون كأنهم عاديون، لكن لديهم ايضاً مشكلات افعالية، فمن الحقيقي ان الطفل الذي لديه اعاقة بدنية وحسية، تكون لديه مشكلة ايضاً فحواها ان الطفل مختلف وعلى نحو يمكن تمييزه عن غيره من الاطفال، بل ان هذا صحيح بالنسبة للطفل الذي لديه قصور غير مرئي، كالتاخر العقلي مثل اعوام المعاقين على كل حال، يشبهون غيرهم من الاطفال كثيراً في الاهتمام بالوسائل، وفي رغبتهما بان يكونوا مستقلين، وفي الفلق الذي ينتابهم فيما يتعلق بالتمكن من امرها او السيطرة عليها، وفي شعورهم بالخوف والغيرة والغضب ايضاً. ومع ذلك فأنهم مختلفون ايضاً، على نحو رئيس، بسبب ان اعاقتهم التي تقوم بالتأثير على نحو خطير على ادراكمهم، كذلك على علاقاتهم بالعالم [19].

اطفال التوحد

التعريف بمرض التوحد:

التوحد مصطلح مترجم من اليونانية ويعني العزلة او الانعزal وهو ليس الانطوائية وهو حالة مرضية ليس العزلة فقط ولكن رفض التعامل مع الآخرين، بالإضافة الى سلوكيات ومشاكل متباعدة من شخص الى اخر، يظهر في السنوات الاولى من عمر الطفل نتيجة خلل وظيفي في المخ والاعصاب لم يصل العلم الى تحديد اسبابه [20].

يشير المعهد القومي للصحة النفسية على ان التوحد هو تشوش على العقل والذى يؤثر على قدرة الاطفال على الاتصال واقامة العلاقات مع الاخرين، وبعض المتوحدين يكونون متأخرین ويعانون من تخلف عقلي او لديهم تأخر واضح في النمو اللغوي، وبعضهم محصورون داخل انماط سلوكية متكررة ونماذج سلوكية جامدة ومشكلات اجتماعية وحسية تؤثر على سلوكهم وقدرتهم على التكيف مع الحياة [21].

وتشير (كريستين وجانيت) الى ان التوحد هو اضطراب يغزو النمو و يؤدي الى انفصال مرضي عن الواقع يتزامن مع انطواء على الذات. ولكن وجود عدد من المتوحدين يمتلكون حياة اجتماعية شبه عادية ادى الى نشوء مفهوم يأخذ مؤشرات اخرى غير المؤشر الطبي بالاعتبار ويشمل تعبير يغزو النمو من متلازمته اسبرجر ورت واضطراب التفكك في الطفولة واضطراب النمو غير المحدد [22]. يُعد التوحد بمثابة اعاقبة تنموية تترجم عن اختلافات في الدماغ تظهر من الطفولة المبكرة وتستمر مع الفرد في جميع مراحل حياته الاجتماعية والعاطفية والتواصلية يجعل من طرق التواصل والتعلم والتفاعل الاجتماعي لديهم مختلفة عن التلاميذ العاديين.

ان التوحد اضطراب يولد مشكلة ليست بالبساطة في اطار الوجود المجتمعي والتفاعلي، والذي ينعكس بدوره على اداء الفرد، فالتفاعل الاجتماعي مع الاخرين يكسب الفرد سلوكيات مجتمعية مرتبطة بنشاطاته اليومية وعطاشه وانتاجه، والخروج من بوتقة الذات الى الكل، وبالتالي يصبح لديه القدرة والفرصة على التمتع بمخارات التفاعل الاجتماعي، وبمكونات البيئة من حوله، والاحساس بجمالها، والتفاعل معها وتقديرها، واحترام القيم والعادات والقوانين الخاصة بها، و لتحقيق ذلك يستلزم تقديم العلاج والتأهيل لهؤلاء الافراد، وفق خصائصهم وسماتهم [23].

اشكال التوحد

- التوحد الكلاسيكي

وهو ما يسمى (المتازمة التوحيدية الكلاسيكية و في هذا النوع يظهر على الاطفال اعراض مبكرة دون ان تظهر عليهم اعاقات عصبية ملحوظة الا انهم في هذه المجموعة. يكون الطفل مصاباً بالتوحد الكلاسيكي عندما تظهر عليه العلامات الاتية- الطفل لديه صعوبة في استعمال اللغة او ليس لديه لغة أصل من الأساس، ويبدو ايضاً انه لا يريد الاندماج في المجتمع، ولا يلعب مع الاطفال الاخرين وأيضاً يعني من صعوبات في عملية التعلم في حياته، والتي يكون لها تأثير واضح وصريح في جميع نواحي حياته عن اجماعها مع الصعوبات الاخرى و يعد هذا من الحالات الحادة من اضطراب طيف التوحد [24].

- متلازمة اسبرجر

م

- التمركز الذاتي

اضطراب من اضطرابات الطفولة يجعل صاحبه غير قادر على التواصل مع الاخرين و يميل الى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

- الانفرادية الانعزالية

حالة لا يتواصل الارواد فيها مع الاخرين، ومكونات لغتهم قليلة جداً، والطفل الانفرادي يمكن ان يكون في اي مستوى من الذكاء، فقد يكون طبيعياً او بارعاً متخلف عقلياً [26].

- متلازمة الكروموسوم الهش

اضطراب جيني في الكروموسوم الجنسي الانثوي ويظهر في، من الاطفال التوحد وخاصة الذكور، ومعظم الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم تخلف عقلي بسيط ومتوسط، وللطفل صفات معينة مثل بروز الاذن، كبر قياس محيط الراس، مرونة في المفاصل، وغالباً ما تظهر سمات حركية وتكرارية وحساسية مفرطة للصوت، اضطراب الاداء اللفظي وغير اللفظي.

تشخيص التوحد

ضعف ملحوظ ووفق في الاهتمامات والانشغال بالاهتمامات الجزئية احياناً، اهتمام بأعضاء الجسم، بخيوط واوراق وغيرها. الاصرار غير المناسب على ايقاع نفس الروتين بكل التفاصيل من سلوك نفس الطريق لقضاء بعض الاعمال. التوتر والاضطراب الشديد عند حدوث تغير في البيئة مثل تغير كرسي او بأجرمه. الحركات الالية للجسم مثل لف الرأس والجسم او النقر بالأيدي. صعوبات في استعمال اللغة للتواصل مع الآباء او الاطفال الاخرين، فعلى سبيل المثال يكون ثمة تأخر واضح في تكوين الكلام او قد يكون الكلام مقصور على تكرار الكلمات في اشارة ضعف على ادراكه. صعوبة في تكوين العلاقات مع الاخرين. ويبدو على الطفل نقص الوعي بالآخرين وعدم الرغبة في التواصل بالعيون.

نظريات التوحد

1. النظرية النفسية

تؤكد هذه النظرية ان السبب في الاصابة بالتوحد يعود الى ضعف العلاقة بين الطفل والام، ولكن هذه النظرية رُفضت وذلك لعدم وجود حقائق تؤيد صحتها.

2. نظرية العقل

ان مستويات الادراك تقسم الى مستويات متدرجة، فالطفل الذي يعاني من التوحد لا يتجاوز المستوى الاول، وهو ادراكه للأشياء والمواد التي حوله، فالمشكلات الاجتماعية التي هي في المستوى الادراكي الاعلى تنشأ بسبب الصعوبة في فهم الظواهر والأشخاص الآخرين وربطت هذه النظرية بين الجانب اللغوي والصعوبات الاجتماعية مما حدا بالباحثين التركيز على الجانب العصبي اي ان الطفل التوحيد لا يفهم بماذا يفكرون [27].

هناك بعض النظريات التي توصلت اليها بعض الابحاث العلمية المفسرة لأسباب التوحد: -

النظرية الاولى: ترى انه لوحظ ان الاطفال الذين يعانون من التوحد هم يعانون في نفس الوقت من مادة (الказين) وهي موجودة في لبن الابقار والماعز وكذلك مادة الكلوتين وهي مادة بروتينية موجودة في القمح والشعير.

النظرية الثانية: ترى ان اسباب التوحد تعود الى لقاح النكاف والحسيبة الالمانية، حيث رصد لديهم ان الاطفال الذين يعانون من التوحد يعانون من اضطرابات مقارنة بالآخرين وهذه الالقايات تزيد هذا الخلل.

الدراسات السابقة اين المصدر

العنوان: - الفن التشكيلي وتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لأطفال التوحد، للباحثة فداء فرغالي عبد الحفيظ عبد المتجلبي

اهداف البحث: -

تحديد مهارات الفن التشكيلي التي يبني عليها البرنامج لتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لأطفال التوحد.

التعرف على المهارات الحركية الدقيقة المناسبة لطفل التوحد.

التعرف على مهارات الادراك البصري اللازم لتنميتها لأطفال التوحد.

اعداد برنامج قائم على الفن التشكيلي لتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لأطفال التوحد.

التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الفن التشكيلي لتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لأطفال التوحد.

أهمية الدراسة: - التأكيد على دور التأهيل والعلاج من خلال الفن.

ادوات الدراسة:

قائمة مهارات الفن التشكيلي التي يبني عليها البرنامج.

قائمة ببعض المهارات الحركية الدقيقة لطفل التوحد.

برنامج قائم على الفن التشكيلي لتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لدى اطفال التوحد.

نتائج الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيقات القبلي والبعدي على المقياس المخصص للمهارات الحركية الدقيقة اللازم لتنميتها لأطفال التوحد لصالح التطبيق البعدي.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث: - اطفال مركز الصداقة للتوحد في بعقوبة المركز والبالغ عددهم ما يقارب 20 طفلاً من لديهم اعراض طيف التوحد من الذكور والإناث وبفئة عمرية تمتد من سن اربعة الى اثنين عشرة سنة.

عينة البحث: - تتكون عينة البحث من خمسة اطفال ينتظرون في مركز الصداقة للتوحد، منهم اثنين ذكور وثلاث فتیات تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث وبأعمار مختلفة لغرض تحقيق اهداف البحث.

منهج البحث: - اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لكونه مناسباً مع اهداف البحث.

ادوات البحث

مقياس المهارات التواصل الاجتماعي والذي تبنته الباحثة من دراسات سابقة وبالتحديد دراسة (مقياس لتقدير المهارات الاجتماعية لبرنامج SST لدى اطفال التوحد، للباحثين- تهاني محمد عثمان منيب - زينب رضا حكم الدين - مي احمد المرسي النجار) مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه لتنلاء مع اغراض البحث. وقد استطاعت الباحثة الحصول على صدق الأداة من خلال عرض المقياس على بعض الخبراء مثل الاستاذ الدكتور مهند عبد الستار التدريسي في كلية التربية الأساسية في ديالى والدكتور سيف العبادي التدريسي في معهد الفنون الجميلة للبنين في بعقوبة، وكذلك استطاعت الباحثة الحصول على ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من مجموعة اطفال مصابين بمتلازمة داون ينتظرون في نفس الدار التي يتم بها تأهيل اطفال التوحد في مركز الصداقة وقد اجابت المدرية لهؤلاء الاطفال على فقرات المقياس بشكل يتيح للباحثة امكانية تطبيقه على العينة الصلبة للبحث.

مقياس الرسم من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي تقرب في مواضعها واهدافها مع الدراسة الحالية وقد تم عرض المقياس على الخبير الاستاذ الدكتور مهند عبد الستار واحد الموافقة عليه بعد اجراء تعديلات بسيطة مثل تغير البدائل من (يرغب - لا يرغب - لا يهتم) الى (يحدث احياناً - لا يحدث).

مركز الصداقة للتوحد: - تأسس المركز قبل ما يقارب عشر سنوات في بعقوبة -محافظة ديالى، ويستقبل هذا المركز الاطفال المصابين بطيء التوحد، بمختلف درجاته من سن ستة اشهر الى سن، 14 وللمركز داران الاولى - تستقبل درجات التوحد الشديدة، اما الدار الثانية فتستقبل المتأهلين من الدار الاولى بعد ان يمرروا بفتره علاج وتأهيل ويصبحوا اكثر هدوء وتوازن من المرحلة الاولى اما عن الطرق والتقييمات التي يستعملها الدار في التأهيل فإنه يستعمل بالدرجة الاولى الحمية الغذائية التي تستبعد الحلويات التي تحفز على الحركة الزائدة وكذلك تستبعد الكربوهيدرات لصعوبه هضمها بسبب الاضطرابات والانفعالات التي يعانون منها، ويعتمد المركز على التدريب بواسطة مهارات ذهنية ومهارات التواصل البصري والتواصل الحسي الحركي ومهارات ادراكية معرفية ومفاهيم لغوية، وتم ذلك بواسطة متدربات على هذه المهارات وكيفية استخدامها مع الاطفال المتوحدين .

برنامج تأهيل المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد

الحسن: - أحد افراد العينة، العمر اربعة سنوات هو طفل تظهر عليه اعراض التوحد بشكل واضح يعاني من العزلة الشديدة ويستعمل البكاء كوسيلة للحصول على ما يريد من العاب او احتياجات اخرى.

الجلسة التأهيلية الاولى: - نفذت في يوم 17-3-2025 كان الحسن ليس لديه الرغبة في الرسم واستعمال الالوان، ولكن قام بتنفيذ العمل فقط حتى يحصل بالمقابل على ما يريد من العاب، ولم يعط وقت كافي لتنفيذ الرسمة، اما رسمته كانت عبارة عن شخبطات ليس لها معنى وغير مفهومة.

الجلسة الثانية: نفذت يوم 19-3-2025 الحسن - كان اقباله على الرسم وادوات الرسم أفضل من الجلسة الاولى، وقد بادر للرسم بدون ضغط عليه من قبلنا، واثناء ملاحظة رسمه وجدنا ان الحسن يقوم بتلوين المخططات الجاهزة بشكل منظم وغير عشوائي واضافة على ذلك انه اضافة رسمة الشمس فوق التخطيط الملون من قبله.

الجلسة الثالثة: - نفذت يوم 23-3-2025 الحسن في الجلسة الثالثة من خلال الملاحظة من قبلنا وجدنا انه أفضل من الجلستين الاولى والثانية حيث انه يتحرك وسط زملائه بشكل أفضل من السابق بعد ان كان في عزلة شديدة، وكان اقباله على ممارسة النشاط الفني (الرسم) لا باس فيه كما في شكل رقم (1).

الجلسة الرابعة: - نفذت 26-3-2025- الحسن من خلال الملاحظة من قبلنا في هذه الجلسة، وجدنا ان الحسن اكثراً انسجاماً مع الفريق ويبدو عليه الهدوء وكان يلعب بالصلصال الملون المعد من قبلنا بشكل جيد.



شكل (1) رسومات الحسن خلال الجلسات

كرار: - أحد أفراد عينة الدراسة، طفل عمره أربع سنوات، هادئ جداً لا يتكلم إلا أن يطلب منه الكلام ولكن نطقه مفهوم عندما يتكلم بنبيته الجسمانية ضعيفة كانت استجابته للبرنامج التأهيلي جيدة من خلال الملاحظة من قبلنا.

الجلسة الأولى- كانت استجابته للبرنامج لا ينبع بها ولكن من خلال الملاحظة وجدنا ان الرغبة لديه ضعيفة، وكان يلوّن باتجاه واحد، ومن خلال الملاحظة وجدنا انه يستعمل لون واحد فقط في تنفيذ العمل.

الجلسة الثانية- كرار: - من خلال الملاحظة في هذه الجلسة وجدنا ان كرار تبدو عليه الرغبة لتنفيذ العمل بشكل أفضل من الجلسة الأولى وبعد ان كان يلوّن باتجاه واحد أصبح يلوّن بعدة اتجاهات، واستعمل في هذه الجلسة عدة ألوان بعد ان كان استعماله مقتصر على لون واحد. ومن خلال الملاحظة وجدنا ان تفاعله مع الفريق أفضل من السابق.

الجلسة الثالثة- كرار في هذه الجلسة ومن خلال المشاهدة للطفل كرار وجدنا ان نظراته تدل على التفاؤل والتفاعل مع الفريق بشكل أفضل من السابق ولو بفارق بسيط، واقبلاه على تنفيذ العمل الفني جيد كما في شكل رقم (2).

الجلسة الرابعة: - من خلال الملاحظة للطفل كرار من اثناء تنفيذه لخوات البرنامج المعد من قبلنا وحيث ان هذه الجلسة استعمل فيها الصلصال الملون كان تفاعله مع الدرس جيداً وتفاعل مع الفريق ايضاً جيداً.



شكل (2) رسومات كرار خلال الجلسات

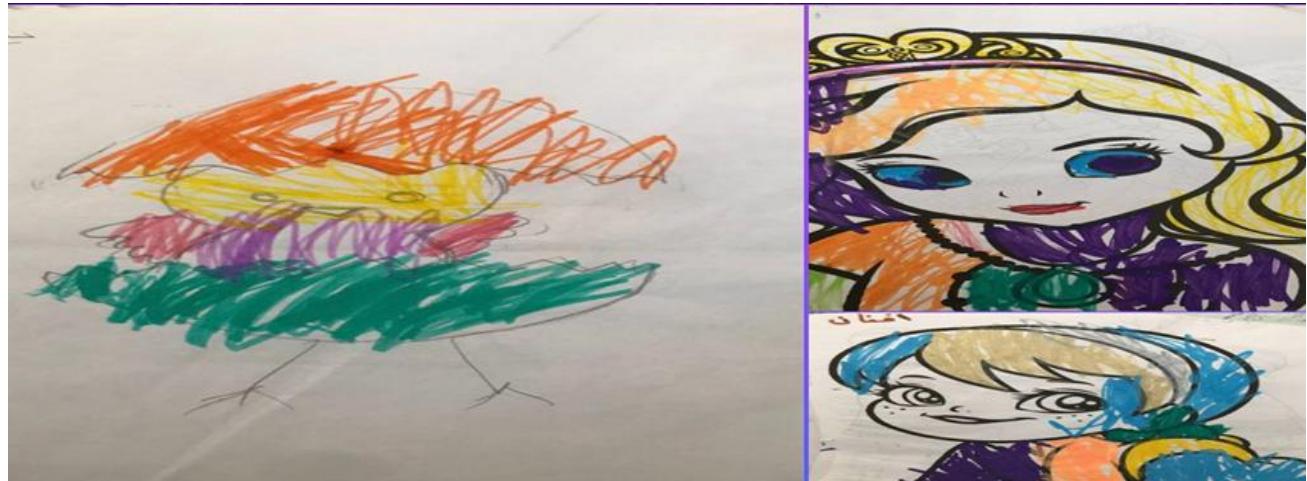
افنان - احدى افراد عينة الدراسة، طفلة تعاني من مرض التوحد ذات عمر الست سنوات، يبدو عليها النشاط وكانت استجابتها كبيرة لخطوات البرنامج ومنذ الوهلة الاولى، كان سبب دخولها دار الصدقة لعلاج التوحد هو انها كانت تعاني من الرهاب الاجتماعي وكانت تعاني عزلة شديدة ولكن بمرور الايام وبمساعدة البرامج المعدة من قبل كادر مركز الصدقة أصبحت أفضل من السابق.

الجلسة الاولى:- حسب ملاحظة الطفلة افنان وجدنا لديها شغفا في ممارسة الرسم، وقد استعملت عدة الوان ولونت بعدة اتجاهات وكانت متفاعلة بشكل واضح مع الفريق وتحفزة للأداء بشكل واضح

الجلسة الثانية:- من خلال الملاحظة للطفلة افنان في هذه الجلسة انها تبدو عليها السعادة وهي تخوض تجربة ممارسة النشاطات الفنية وخاصة الرسم. وانها اصبحت تكمل الرسمة وتطلب اداء رسمة ثانية وكانت سريعة في الاداء ورسوماتها مفهومه وتلوينها للمخططات جيد وكانت تتفاعل مع المجموعة من خلال تبادل الالوان مع زملائها.

الجلسة الثالثة:- تبدو افنان في هذه الجلسة من خلال ملاحظتنا، أكثر استقرارا، حيث انها بعد ان كانت تلون بسرعة دون التركيز على التفاصيل وجدنااليوم انها تهتم بإظهار التفاصيل من خلال التلوين للمخططات كما في شكل (3).

الجلسة الرابعة:- من خلال الملاحظة للطفلة افنان وحيث ان الصلصال الملون هو النشاط الفني المعد لهذه الجلسة، فان افنان من خلال مشاهدتنا لأدائها كانت ممتعة ويبعد عنها السرور وهي تشكل الاشكال المختلفة من خلال اللعب بالصلصال الملون.



شكل (3) رسومات افنان خلال الجلسات

تالين- رابع افراد العينة، طفلة مصابة بالتوحد، تبلغ من العمر سبع سنوات، تبدو للناظر فتاة طبيعية، ولكن عندما تتكلم لا يستطيع المقابل ان يفهم كلامها لأول مرة، حيث تعاني من عدم وضوح المفردات اللغوية، كان سبب دخولها للمركز هو انها كانت تعاني من عزلة شديدة، وكان تحب الرسم ولديها اساسيات الرسم بالفطرة.

الجلسة الاولى:- تالين - كانت استجابتها جيدة وتبعد عنها الرغبة الشديدة للممارسة النشاطات الفنية وبالخصوص الرسم، فقد لونت أكثر من نموذج تخطيطات جاهزة، واستعملت عدة الوان وتهتم بإظهار التفاصيل وهي على دراية بحقيقة اللون.

الجلسة الثانية -تالين:- من خلال الملاحظة من قبلنا وجدنا ان الطفلة تالين أكثر تفاعلاً من الجلسة الاولى، حيث طلبت ان ترسم بنفسها بدلاً من ان تلون التخطيطات الجاهزة، وقد شاهدنا انها تتفاعل مع الفريق من خلال تبادل الالوان وهي متألفة معهم بالكلام والاسلوب.

الجلسة الثالثة:- في هذه الجلسة الطفلة تالين لا يوجد تغير في سلوكياتها عن الجلستين السابقتين من حيث التفاعل والانسجام مع ممارسة الرسم والتعامل مع زملائها كما في الشكل (4).

الجلسة الرابعة-تالين في هذه الجلسة يبعد عنها الانسجام مع التجربة حيث كان النشاط المعد لهذه الجلسة هو الصلصال الملون، وقد شكلت عدة اشكال ويبعد عنها الارتياح لممارسة هذا النشاط وتفاعلها جيد مع مجموعة زملائها.



شكل (4) رسومات تالين خلال الجلسات

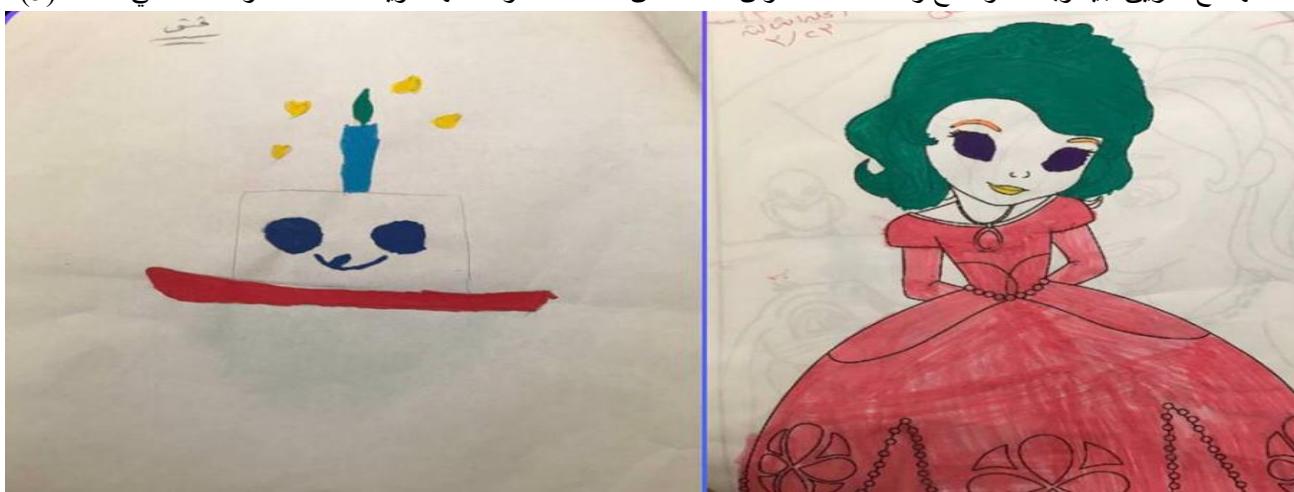
غسق - احدى افراد عينة الدراسة، تبلغ من العمر اثنى عشرة سنة، تتسم بالهدوء والاتزان، تعاني من تقطيع في الكلام وصعوبة خروج الحروف من مخارجها الاصلية، كان سبب دخولها المركز انها تخاف من ان تلمس اي شخص وحتى والدتها، ولكن مع العلاج المستخدم في المركز تغيرت كثيراً واصبحت تخلط الاصدقاء وتتكلم وتلعب معهم.

الجلسة الاولى - غسق: - في جلستها الاولى كانت غسق وعن طريق الملاحظة من قبلنا متفاعلة مع التجربة اي نشاط الرسم ولكن بطئية في التنفيذ وتستغرق وقتاً طويلاً في الانجاز، اما بخصوص تفاعلها فيبدو جيداً نوعاً ما.

الجلسة الثانية: في هذه الجلسة كانت غسق أفضل ويبعد على ملامحها الارتياح وكانت فخورة بنفسها حين انجزت الرسمة وطلبت ان تريها لو الدتها بعد انتهاء الدوام، وكانت تطلب مني ان لا انقطع عنهم في اشارة للتعبير عن حبها لممارسة التجربة الفنية.

الجلسة الثالثة: - حسب الملاحظة للطفلة غسق كان الانسجام واضحاً مع ممارسة نشاط الرسم وفي هذه الجلسة كانت مهتمة بإظهار التفاصيل الدقيقة، وتفاعلها مع الفريق جيد ويبعد عليها الارتياح والسرور لممارسة هذه التجربة.

الجلسة الرابعة - في هذه الجلسة ومن خلال الملاحظة وجدنا ان الطفلة غسق ممتعة بممارسة النشاط الفني (الصلصال الملون) وكان تفاعلها مع الفريق جيد وبشكل واضح وقد استعملت ألوان متعددة من الصلصال وخلطتها سوية لعمل شكل واحد كما في الشكل (5).



شكل (5) رسومات غسق خلال الجلسات

الفصل الرابع

نتائج البحث

اهداف البحث:

الكشف عن فاعلية النشاط الفني في تحسين مهارة التواصل لدى اطفال طيف التوحد.

تحسين مستوى مهارة التواصل الاجتماعي لدى اطفال طيف التوحد.

لتحقيق اهداف البحث استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة هل هناك فروق في متوسطي درجات المجموعتين (القلي-البعدي) في تحسين مهارة التواصل الاجتماعي لدى اطفال طيف التوحد، وتبين نتائج البحث ان قيمة(ت) المحسوبة تساوي هي اكبر من قيمة (ت) الجدولية وهي وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (8) ومستوى دلالة كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	الثانية الجدولية	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	5	8.31	34.29	306.2	86.1	6.50

وهذا يدل على ان النشاطات الفنية لها فاعلية في تحسين مهارة التواصل الاجتماعي لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد بعد تطبيق التجربة او البرنامج المعد من قبل الباحثة في مركز الصدقة للتوحد في بعقوبة وتفق نتائج البحث مع نتيجة الدراسات السابقة :- الفن التشكيلي وتنمية المهارات الحركية الدقيقة والادراك البصري لأطفال التوحد، للباحثة وفاء فرغلي عبد الحفيظ عبد المتجلبي حيث ان نتيجة البحث كانت (ا-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القلي والبعدي على المقاييس المخصص للمهارات الحركية الدقيقة اللازم تتميّتها لأطفال التوحد لصالح التطبيق البعدي) ومن خلال الملاحظة وجدت الباحثة ان التوصيات T-Test 2-استعملت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي مقياس الرسم (الاختبار القلي) ومقياس التواصل الاجتماعي (والاختبار البعدي).

جدول رقم (2) الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين

المتغير	الاختبار	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية T	مستوى الدلالة
مقياس الرسم	القلي	5	29.0	25.70	29.0	0.05
	البعدي	5	29.8	5.56	2.306	

وقد اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لمقياس التواصل في الاختبار البعدي الذي يساوي 29.0 هو اكبر من الوسط الحسابي لمقياس الرسم (الاختبار القلي) بمعنى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح مقياس التواصل الاجتماعي، كما اظهرت النتائج ان قيمة(ت) المحسوبة هي اكبر من قيمة (ت) الجدولية 2.306 وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (8) ومستوى دلالة (0.05)، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

التوصيات

1. توصي الباحثة باعتماد النشاطات الفنية كوسيلة من وسائل التأهيل والعلاج في مراكز تأهيل وعلاج اطفال التوحد.
2. الكشف عن التوجهات والميول الفنية للأطفال المصابين بالتوحد لمساعدة المدربين القائمين في مراكز التأهيل عن كيفية التعامل

معهم بأفضل صورة.

المقتضيات

1. فاعلية المسرح في تحسن مهارة التواصل الاجتماعي لدى اطفال التوحد.
2. اثر القصة في تحسين مهارة التواصل الاجتماعي لدى اطفال طيف التوحد.

المصادر

- [1] البدوي_احمد زكي -معجم العلوم الاجتماعية_انكليزي، عربي، فرنسي_بيروت سنة 1982.
- [2] الهندي_منال عبد الفتاح _الأنشطة الفنية لطفل الروضة_ القاهرة_توزيع عالم الكتب، 2006.
- [3] الشرقاوي :محمود عبد الرحمن عيسى_الاعاقة العقلية والتوحد_ ط1دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع ص44 - سنة 2016.
- [4] سامية محمد صابر محمد _فاعلية استخدام العلاج بالرسم في تخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة _كلية التربية.
- [5] محمود البسيوني _قضايا التربية الفنية، عالم الكتب_ القاهرة، سنة 1985.
- [6] ريد هير برت _معنى الفن ت-سامي خشبة _دار الشؤون الثقافية_وزارة الثقافة والاعلام.
- [7] ارنست فيشر _ت اسعد حليم _ضرورة الفن - الهيئة المصرية العامة، سنة 1998.
- [8] محمد محمود الحيلية، التربية الفنية واساليب تدريسيها - الاولنا اليينسوكو _عمان دار الميسرة ط3-2008.
- [9] جون ديوبي _الفن خبرة-ت زكريا ابراهيم _الجزء 2011
- [10] محمد محسن عطيه _جذور الفن_جامعة حلوان كلية التربية الفنية - 1997 .
- [11] هشام محمد فخر الدين _النظريات الاجتماعية والفن_سنة 2015 .
- [12] صبا الياسري _الفن ودوره الاجتماعي وامكانية تفعيل المجتمعات، سنة 2021.
- [13] كلايف بل (الفن) عادل مصطفى _الرؤية للنشر والتوزيع _ القاهرة _ ط1_2013.
- [14] ايمان شمسة (الفن ودوره في المجتمع) .2022.
- [15] سعد الخادم _الفن والتربية الاجتماعية دار معارف مصر سنة 1953.
- [16] محمد رضوان _الفن والانسان - الابعاد الاجتماعية والتربوية لقيم الجمالية-الرؤية التربوية- العدد 22.
- [17] حداوي عبد القادر _دور التربية الفنية -في تحسين المستوى التعليمي -سنة 2015.
- [18] عبد المطلب القرطي (العلاج بالفن) مفهومه واسسه واهدافه وفنياته _اصدار المجلة المصرية للدراسات النفسية سنة 2011.
- [19] شوشان افونجي (دليل العلاج بالفنون التعبيرية) اصدار المركز الفلسطيني للأشراف - القدس.
- [20] عوضين مبارك (المشرف على العلاج بالفن) جامعة الملك سعود.
- [21] محمود عبد الرحمن الشرقاوي (التوحد ووسائل علاجه _دار العلم والأيمان للنشر سنة 2018).
- [22] كريستين نصار ، جانيت يونس (الدليل التشخيصي والاحصائي لاضطرابات الذهنية -2018 .
- [23] تغريد عبد الهادي ,نمر القيق _فاعلية برنامج تدريسي قائم على العلاج بالفن الجماعي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحس الجمالي لدى طفل التوحد_ سنة الطبع 2024.
- [24] كولتين تيريل ,تيري,باسينجر _ترجمة مارك عبود -التوحد فرط الحركة -خلل القراءة والإداء _مكتبة الملك فهد الوطنية الطبع 2013.
- [25] سوسن شاكر مجيد _التوحد اسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه_ ديبو نو للنشر والتوزيع -عمان شارع الملكة رانيا سنة 2010.
- [26] مصطفى نوري القمش _اضطرابات التوحد- الاسباب التشخيص، العلاج _دراسات عملية_جامعة البلقاء التطبيقية دار الميسرة، سنة الطبع 2011.
- [27] وليد السيد احمد خليفة وآخرون - التوحد بين النظرية والتطبيق _كلية التربية جامعة الازهر _كلية التربية _جامعة الطائف طبعة اولى، 2013

مقياس الرسم

مفردات المقياس	ت	يحدث دائمًا	يحدث أحياناً	لا يحدث
يمارس النشاط الفني ضمن مجموعة	1			
يرسم مع التلوين	2			
يستعمل لون واحد فقط في الرسم	3			
يستعمل عدة الوان في الرسم	4			
يرسم بهدوء بدون كلام	5			
يخطط ثم يلون	6			
يلون مباشرة بدون تخطيط	7			
يفضل تلوين النماذج المخططة	8			
يتواصل مع زملائه أثناء ممارسة النشاط الفني	9			
يحب اللعب بالصلصال الملون	10			
يصنع نماذج واضحة من الصلصال	11			
يدمج عدة الوان من الصلصال في عمل النموذج الواحد	12			
يتواصل مع زملائه بالكلام أثناء اللعب بالصلصال	13			
يستعين بمدربيه أثناء تشكيل نماذج من الصلصال	14			
يتحرك من مكانه أثناء اللعب بالصلصال	15			